ان الاستطاعة مقول بالاشتراك على معنيين الاول هو القدرة الحقيقية وهي القدرة المستجمعة للفعل والثاني هو سلامة الاسباب والالات والجوارح وهي القدرة الممكنة على الفعل وصحة التكليف يتوقف على المعنى الثاني دون المعنى الاول لوجود الثاني وانما يلزم ذلك لو انتفى المعنى الثاني فان قيل في رد هذا الجواب من جانب المعتزلة الاستطاعة صفة المكلف وسلامة الاسباب والالات صفة له اي للمكلف فكيف يصح تفسيرها اي الاستطاعة بها اي بسلامة الاسباب حاصل هذا السوال ان تفسير الاستطاعة بسلامة الاسباب والالات والجوارح ليس بجائز لان السلامة مباينا والتفسير بالمباين لا يجوز فلا يكون الجواب المذكور جوابا لاستلزامه المحال قلنا المراد سلامة اسبابه اي اسباب المكلف فاللام واللام عوض عن المضاف اليه والالة والمكلف كما يتصف بالاستطاعة يتصف بذلك اي بالسلامة حيث يقال هو ذو سلامة اسباب الا انه لتركيبه لا يشتق منه اسم الفاعل يحمل عليه اي على المكلف حمل المواطاة بخلاف الاستطاعة فانه يقال المكلف مستطيع قلنا سلامة الاسباب والالات مما يحمل على المكلف حمل الاشتقاق كالاستطاعة يقال للمكلف ذو سلامة

الاسباب

الاسباب كما يقال انه ذو استطاعة او يشتق منه ما يحمل على المكلف حمل المواطاة كما يشتق من الاستطاعة يقال المكلف سليم الاسباب كما يقال المكلف مستطيع به فلا فرق بينهما في كونهما صفة له كما يسبق الى بعض الاوهام من ان سلامة الاسباب لا يشتق منها ما يحمل على المكلف بخلاف الاستطاعة **وصحة التكليف تعتمد** اي متوقف على **هذه الاستطاعة** التي هي سلامة الاسباب والالات لا الاستطاعة بالمعنى الاول اي القدرة التي بها الفعل فان اريد بالعجز هذا حقيقة الجواب عند استدلال المعتزلة بانه لو لم يكن الاستطاعة قبل الفعل لزم تكليف العاجز عدم الاستطاعة بالمعنى الاول ملازم استحالة تكليف العاجز بالمعنى الاول بل يجوز فالملازمة مسلمة لكن لا نم استحالة اللازم وهو تكليف العاجز بهذا المعنى لصدق العاجز في علي عادة شي من شرائط صدور الفعل ومن جملتها قصد الفاعل ومباشرته باسباب الفعل والالة فعادم القصد والمباشرة عاجز على هذا ولا خلاف في صحة تكليفه بل لم يقع التكاليف الا تكليف العاجز بهذا المعنى وانما رود في العاجز ولم يرد في الاستطاعة بان يقال المراد بها اما بالمعنى الاول او الثاني لان الاستطاعة اشتراك فيها هي القدرة التي بها الفعل وهو المعنى الاول وان اريد بالمعنى الثاني فلا نم

Copyright © King Saud University